

دورة تدريبية حول "تطوير مشاريع مدرة للدخل لصالح رواد الأعمال"

28-24 مايو 2021، الساعة 11:00 صباحا حسب توقيت الجمهورية التركية

الكلمة الافتتاحية لسعادة السيد نبيل دبور

المدير العام لسيسرك

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

أصحاب السعادة، المشاركون الأعزاء، الأخوة والأخوات،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسعد الله أوقاتكم جميعاً

يسرني أن أرحب بكم جميعا في هذه الدورة التدريبية حول "تطوير مشاريع
مدرة للدخل لصالح رواد الأعمال" التي ننظمها في إطار برنامج التعليم المهني والتدريب
للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (OIC-VET) بالتعاون مع المركز التربوي
الإقليمي للإيسيسكو في تشاد.

اسمحوا لي في البداية أن أعرب عن شكري وتقديري لسعادة الدكتور علي محمد
قمر، مدير المركز التربوي الإقليمي للإيسيسكو في تشاد، وكذلك لسعادة السيد عادل
بوراوي، مستشار المدير العام للإيسيسكو لشؤون المراكز الخارجية وكراسي الأستاذية
في مجال اللغة العربية، على تواصلهما مع سيسرك بشأن تنظيم هذه الدورة التدريبية
لصالح رواد الأعمال التشاديين من خلال منصة عقد المؤتمرات بتقنية الفيديو.

كما أتوجه بالشكر والتقدير لسعادة السيد إياس صبري على قبوله لدعوتنا
لتقديم مساهمته الفنية في هذه الدورة التدريبية الهامة ومشاركة تجربته القيمة في
هذا المجال مع المشاركين التشاديين.

ويسعدنا أن ننظم هذه الدورة التدريبية التي تكتسي أهمية بالغة سواء على المستوى الفردي للمشاركين أو على صعيد الجهود المبذولة للقضاء على الفقر وتحقيق التنمية الاقتصادية في تشاد، لاسيما في هذه الأوقات العصيبة التي يمر بها العالم بسبب جائحة كوفيد-19 التي طالت تداعياتها سوق العمل وأثرت على فرص العمل على مستويات عدة.

المشاركون الأعضاء،

يضطلع رواد الأعمال بدور سفراء الاقتصادات، ويتجلى ذلك في ترويجهم لمشاريع جديدة وابتكارية من خلال تقديمهم لمنتجات وخدمات متنوعة لصالح مجتمعاتهم، وهذا ما يساهم بدوره في تسريع عجلة النمو الاقتصادي والنهوض بمستوى الرفاه العام. فإطلاق رواد الأعمال، خاصة الشباب والنساء منهم، لمشاريع جديدة لا يقتصر على المساهمة في النهوض بالمستوى المعيشي لهؤلاء الأفراد من خلال در الدخل لأسرهم، بل أيضاً يساهم في تعزيز اقتصادات بلدانهم بشكل عام.

وفي هذا الصدد، كانت مسألة "النهوض بالمرأة وتمكينها، ورفاه الأسرة والضمان الاجتماعي" من المجالات ذات الأولوية المحددة في برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي 2025، وذلك بحكم المكانة البارزة التي تحظى بها المرأة في الإسلام وأيضا في إطار المساعي الرامية لتحقيق تنمية مجتمعية شاملة ومستدامة تشارك فيها كل فئات المجتمع في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، لاسيما الفئات الهشة.

وفي إطار تنفيذ برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي 2025، تم بلورة واعتماد مجموعة من الوثائق الاستراتيجية التي تهدف الى تعزيز التعاون والشراكات فيما بين بلدان منظمة التعاون الإسلامي بهدف النهوض بوضع المرأة عن طريق تمكينها اقتصاديا، وتتمثل أبرز هذه الوثائق في خطة عمل منظمة التعاون الإسلامي للنهوض بالمرأة (OPAAW) التي تم اعتمادها في عام 2016، وكذلك إصدار عام 2018 من التقرير البحثي الدوري لمنظمة التعاون الإسلامي حول المرأة والتنمية الذي يقوم بإعداده مركز سيسرك والذي جاء بعنوان "تعزيز قيادة المرأة للأعمال من أجل تحقيق التنمية"، حيث يركز هذا التقرير على السبل الممكنة لتجاوز بعض التحديات التي تعيق قيادة المرأة للأعمال في بلدان منظمة التعاون الإسلامي.

لقد أصبح التشجيع على ريادة الأعمال وتحقيق النجاح في الأعمال الحرة، خاصة في صفوف الشباب والنساء ليتمكنوا من خلق فرصهم بأيديهم، ممارسة معمول بها في مختلف أنحاء العالم كآلية من آليات القضاء على الفقر. وفي هذا الصدد، يشير إصدار عام 2020 للتقرير البحثي الدوري لمركز سيسرك حول "وضع الشباب في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" إلى أنه بحكم قلة فرص العمل المتاحة أمام الأعداد المتزايدة للشباب في العديد من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والعالم النامي، باتت ريادة الأعمال من الحلول العملية والناجعة التي من شأنها تنشيط القوة الاقتصادية للشباب من خلال تمكينهم من در مستوى دخل محترم وتعزيز الثقة والحافز الذاتي لديهم لتحقيق الشمول الاقتصادي والاجتماعي.

وعلى هذا الأساس، لا شك أن أنشطة بناء القدرات والتعليم المهني من العناصر الهامة التي تلعب دورا محوريا في رفع مستوى الوعي بشأن ريادة الأعمال باعتباره مسارا مهنيا واعدا وأيضا تنمية المهارات المتعلقة ببدء وتطوير المشاريع الصغيرة. وبالإضافة إلى ذلك، ثمة صلة وثيقة بين ريادة الأعمال، من جهة، والتعليم المهني والتنمية المستمرة للمهارات من جهة أخرى، إذ أن هذين العنصرين يلعبان دورا أساسيا من أجل ضمان ريادة الأعمال على أساس الاستدامة، وهو الأمر الذي يساهم بصورة كبيرة في تحقيق الاكتفاء الذاتي والاستقلالية الاقتصادية.

وجدير بالذكر أن استراتيجية منظمة التعاون الإسلامي لسوق العمل لعام 2025، التي أعدها مركز سيسرك واعتمدها الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء العمل التي عقدت في شهر فبراير من عام 2018 في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، تقدم استعراضا شاملا لسوق العمل وتحدد أبرز التحديات التي تواجهها الدول الأعضاء في المنظمة بهذا الخصوص. كما أن الاستراتيجية تقترح خمس مجالات للتعاون من أجل العمل الاستراتيجي. وتشدد الاستراتيجية على أهمية تنمية المهارات في أوساط الباحثين عن العمل لأن مستوى المهارات والمؤهلات التي يتمتع بها الفرد من العوامل المهمة التي تساهم في تعزيز قابلية الاستخدام في سوق العمل، وكذلك الأعمال الحرة.

المشاركون الأعزاء،

إن إبراز روح التضامن والدفع بوتيرة العمل الإسلامي المشترك للأمام خلال هذه الأوقات الصعبة من الأمور المهمة للغاية للتخفيف من تداعيات الجائحة على اقتصاداتنا وتجاوزها، ونخص بالذكر هنا العمل على تمكين المرأة والشباب للمشاركة بفعالية في القوى العاملة لأن للنتائج المترتبة على ذلك وقع إيجابي على المجتمع والاقتصاد ككل.

إننى على يقين بأن هذه الدورة التدريبية ستساهم في تعزيز المستوى المعرفي للمشاركين وتوصلهم لفهم أفضل لبلورة أفكار وتنفيذ الأعمال الريادية التي تتماشى مع احتياجات السوق، وخصوصاً بدء المشاريع الصغيرة وإدارتها الناجحة.

وقبل أن أختتم كلمتي، أود أن أشكركم جميعا مرة أخرى وأتمنى لكم دورة
تدريبية ناجحة ومثمرة.

شكرا على حسن استماعكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.